

# رجاء خرماز: وحدنا الرؤية الفنية والجمالية فجاءت "تيللا" غاية في السحر الإبهار

عبدالحق خرباش.. 10.04.2023  
كاتب صحفي ومدير hakikanews.net





كشفت الممثلة رجاء خرماز بطلة سلسلة "تيليليا" للمخرج حميد زيان، سيناريو نرجس المودن، وإنتاج " نيلمو بروديكسيون" الذي تقدمها القناة الأمازيغية المغربية، مساء كل أحد خلال شهر رمضان، أن "تيليليا" تنتمي لعائلة ثرية مخرمية، تعيش مع والدها بعد وفاة والدتها، وربتها عمتها وهي صغيرة، مبرزة أن أختها الكبيرة، ستزوج وتعيش في الخارج، فيما هي تبقى مع أبيها، وعمتها، التي ستزوج لتبقى إلى جانب والدها، وتعيش فيض مفاجأة.

وأكدت رجاء خرماز، في تصريح خاص، أن "تيليليا"، ككوميديا رومانسية بهية مدتها 52 دقيقة، بطلتها شخصية مركبة، ومدللة، تعيش في ملعة من ذهب، تدرس في أحسن المدارس، وتحصل على دبلوم، ثم تشتغل في شركة أبيها، وتربطها علاقة صداقة مع نبيل، وهي ذات أفكار متنورة، وتفهم في كل شيء.

ولفتت خرماز، أن بطلة السلسلة، المقتبسة عن رواية "ايما" للكاتبة العالمية دجين اوستين من انجلترا، من قبل السيناريس نرجس المودن، شخصية ترتبط كثيرا بوالدها- وتعتبره قدوة في حياتها، ولا احد يستطيع ان يعوض مكانه الراقى، موضحة انها تحمل مجموعة افكار، التي تتغير مع توالي الأحداث، لتفكك نفسها وتعايش مع الحياة، بطريقتها العصرية والمتحضرة.

كما أكدت الممثلة خرماز، التي تالقت في العديد من الأعمال الاخرى،

على الحضور الوازن للمرأة في الفيلم، سواء من حيث الإدارة الفنية والكتابة والإنتاج وأيضا التشخيص، ما يبرز قيمة المرأة في الكواليس، وفي ظاهر السلسلة، والدور الطلائعي الذي تلعبه المرأة في المجتمع، وتدبير عديد امور في الحياة، وهو ما يعطيها فضيلة اعتبارية، بكل خصوصياتها وثقافتها وعاداتها وقيمتها في المجتمع الى جانب الرجل

وكشفت بطلة السلسلة، عن جانب من شخصية "تيليليا"، كبارعة في المجال التجاري، من خلال تسويقها لمنتوج منطقتها، فضلا عن تسليط الضوء على قوة المرأة من خلال أفكارها النيرة، وسلطتها الهادفة، وقراراتها، التي تلقى مساندة كبيرة من قبل والدها وصديقها نبيل، وهي تسير العصر، وتعطي صورة جميلة وحية عن المرأة المغربية، دائمة الحضور في مجالات عدة، بدل تلك الصورة الكلاسيكية عن المرأة.

وحدّبت خرماز الطريقة البديعة، لكتابة السيناريست المودن هذه السلسلة، التي وصفتها ب"الشيقة والممتعة"، مؤكدة أن السيناريست، حين تقدم المرأة، تقدمها في أوضاع وحالات مختلفة، فهي ليست شريرة، وهذا النوع في الكتابة - تقول خرماز - "يروقني جدا، خاصة انها تخوص في عمق الشخصية، وتحاول ان تقدم حكم قيمة قبلي على شخصية معنية انطلاقا من بعض تصرفاتها، وهي عملية تشد المشاهد وتجعله يتفاعل مع الشخصية ومع العمل برمته".

وشددت على ان "تيليليا" برفضها للزواج، هو تأكيد على نبيل أفكارها الحدائية في المجتمع، لكن حضور شخصية نبيل، الى جانبها سيمنح لها فرصة رقيقة للحلم، وللاهتمام بنبض القلب، مبرزة ان السيناريست لم تكتب شخصية "تيليليا" بنفس واحد، بل بمشاعر تختلف حسب الزمان والمكان، وحسب علاقتها بباقي الشخصيات في السلسلة، ما يعطي لهذه الاخيرة بعدا جماليا رائعا.

وكشفت خرماز عن البعد الوجداني والإنساني لشخصية تيليليا الغيورة سواء في علاقتها بنيل، او من خلال تعاملها الراقى مع شخصية مليكة التي تحضرها من البادية، وتساعدنا في الدراسة، كما تزرع فيها افكارا وقيم جميلة.

وعددت بطلة السلسلة المزايا الفنية والإبداعية المميزة للمخرج حميد زيان، الذي اشتغلت معه لما يقارب عشر سنوات، مؤكدة أنها تعلمت منه الشيء الكثير، وأصبحت تعرف طريقة عمله، ويهمه الممثل، حيث يركز على الشخصية سواء كانت محورية او ثانوية او بسيطة، فضلا

عن تركيزه على سحر الصورة بشكل كبير.

وفي "تليلا" تقول البطلة خرماز، رافق المخرج كل أطوار هذه القصة المؤثرة للغاية، خاصة وأنها مقتبسة من عمل روائي عالمي، فكان لزاما عليه أن يعطيها حقه، وكان حريصا حتى على تفاصيله الصغيرة جدا، وكان يعطي النصح في كثير من المشاهد حتى يتم لعب الدور بشكل جيد.

وأضافت أن حميد زيان، ركز على مجموعة من الامور، لعل من أبرزها المظهر الخارجي "اللوك"، حيث "غيرت لون شعري وقطعته، وحتى في اللباس كان مصرا على نوع من اللباس، يتماشى وشخصية "إيما" في الرواية، وهذا ليس مع المخرج بل مع المنتجة والسيناريس، والحمد لله استطعنا توحيد رؤية فنية وجمالية راقية فجاءت "تليلا" غاية في الجمال والسحر والإبهار.

يشار إلى أن سلسلة " تليلا" تعتبر أول عمل أمازيغي مقتبسة عن رواية "إيما" للكاتبة العالمية دجين اوستين من انجلترا، وهي من تشخيص نخبة من الممثلين البارزين، بعضهم يظهر لأول مرة، منهم البطلة رجاء خرماز وسعيد عامل، خديجة أطلس، فضلا عن مريم عسال، وسلمى محطان، وفاطمة عجاجة، وعلي المصوبري ونبيل واسو، ثم محمد عتيق وآخرين.

